حيث قال انه يقال له ايضا يعفور فان عفيرا اهداه المقوقس له
صلى الله عليه وسلم اهداه فروة بن عمرو وقيل بالعكس فقال يا معاذ
هل ولابى ذر وهل تدرى حق الله كذا باسقاطها فى الفرع وغيره
وفى نسخة ما حق الله على عباده وما حق العباد على الله قلت
الله ورسوله اعلم قال عليه السلام فان حق الله على العباد
ان يعبدوه ولكشميهنى ان يعبدوا بحذف المفعول ولا يشركوا
به شيا وحق العباد بالنصب عطفا على فان حق الله ولابى
ذر وحق العباد على الله بالرفع على الاستيناف فضلا منه ان لا يعذب
من لا يشرك به شيا فقلت يا رسول الله افلا اى اقلت ذلك
فلا ابشر به الناس فالمعطوف عليه مقدر بعد الهمزة قال
لا تبشرهم بذلك فيتكلوا بتشديد المثناة الفوقية من الاتكال
وللكشميهنى فينكلوا بالنون الساكنة وكسر الكاف من النكول ومطابقة
الحديث للترجمة فى قوله على حمار يقال له عفير لان الحمار اسم جنس
سمى ليتميز به عن غيره والحديث خرجه ايضا فى الرقاق لكنه لم
يسم فيه الحمار وبه قال حدثنا محمد بن بشار بموحدة فمعجمة
مشددة قال حدثنا غندر هو محمد بن جعفر قال حدثنا
شعبة بن الحجاج قال سمعت قتادة بن دعامة عن انس
ابن ملك رضى الله عنه انه قال كان فزع اى خوف بالمدينة
اى ليلا فاستعار النبى صلى الله عليه وسلم فرسا لنا لابى طلحة كما فى
قوله فيما سبق انه لابى طلحة لانه زوج امه يقال له مندوب
بغير الف ولام وكان بطى المشى فقال حين استبرأ الخبر ورجع
ما راينا من فزع وان وجدناه اى الفرس لبحرا شبه جريه
لما كان كثيرا بالبحر لكثرة مائه وعدم انقطاعه وقال الخطابى ان

هنا

هنا نافية واللام فى لبحرا بمعنى الا يجاب اى ما وجدناه الا بحرا والعرب تقول
ان زيد لعاقل اى ما زيد الا عاقل ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة
وقد كان للنبى صلى الله عليه وسلم اربعة وعشرون فرسا الكل واحدة
منهن اسم مخصوص بعينه ويميزه عن غيره من جنسه وكان له بغلة
تسمى دلدل وناقة تسمى القصوى واخرى تسمى العضبا وغير ذلك
باب ما يذكر فى الحديث من شوم الفرس
بالهمزة وتخفف واوا وهو ضد اليمن وبه قال حدثنا ابو اليمان
الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابى حمزة عن الزهرى
محمد بن مسلم قال اخبرنى بالافراد سالم بن عبد الله ان اباه
عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول انما الشوم كائن فى ثلاثة فى الفرس اذا لم يغز
عليه او شموسا والمراة اذا كانت غير ولود او غير قانعة او سليطة
والدار ذات الجار السوء او الضيقة او البعيدة من المسجد لا تسمع الاذان
وقد يكون الشوم فى غير هذه الثلاثة فالحصر فيها كما قاله ابن العربى
بالنسبة الى العادة لا بالنسبة الى الخلقة وقال الخطابى اليمن والشوم
علامتان لما يصيب الانسان من الخير والشر ولا يكون شى من ذلك
الا بقضا الله وهذه الاشيا الثلاثة ظروف جعلت مواقع الاقضية
ليس لها بانفسها وطباعها فعل ولا تاثير فى شى الا انها لما كانت اعم
الاشيا التى يقتنيها الانسان وكان فى غالب احواله لا يستغنى عن
دار يسكنها وزوجة يعاشرها وفرس مرتبطة ولا يخلو عن عارض
مكروه فى زمانه اضيف اليمن والشوم اليها اضافة مكان وهما صادران
عن مشية الله عز وجل انتهى وقد روى الحديث ملك وسفيان وساير
الرواة بدون انما واتفقت الطرق كلها على الاقتصار على الثلاثة

Copyright © King Saud University